

## كلمة الرئيس بيل كلينتون بعد انتهاء

### محادثاته مع الرئيس حافظ الأسد

جنيف، 16/1/1994.\*

أعتقد أن بإمكانكم أن تفهموا من ذلك البيان (الذي أدلى به الرئيس السوري) أنني أنهيت للتو اجتماعاً بنأء ومشجعاً مع الرئيس الأسد.

منذ الأيام الأولى لإدارتي كان تحقيق سلام شامل بين إسرائيل وجيرانها العرب على أساس قراري مجلس الأمن 242 و338 ومبدأ الأرض مقابل السلام من أعلى أهداف سياستي الخارجية. وسعيًا إلى تحقيق تلك الأولوية فقد نظرت دائماً إلى مشاركة سورية على أنها حاسمة الأهمية. ولهذا فإنني دخلت منذ بداية ولايتي، في مراسلات واتصالات منتظمة مع الرئيس الأسد، بواسطة الرسائل والمكالمات الهاتفية. وهذا ما يجعلني مسروراً بهذه الفرصة للاستماع شخصياً إلى وجهات نظر الرئيس الأسد بشأن أفضل السبل لجعل هذه السنة سنة اختراقات على كل الجبهات.

خلال اجتماعنا قلت للرئيس الأسد أنني شخصياً ملتزم تحقيق سلام شامل وآمن من شأنه أن يؤدي إلى مصالحة حقيقية بين شعوب الشرق الأوسط. وأبلغته وجهة نظري بأن الاتفاق بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يشكل خطوة أولى مهمة بإقامته أساساً متفقاً عليه لحل المشكلة الفلسطينية. وأبلغته أيضاً أنني أعتقد أن سورية هي المفتاح لتحقيق سلام شامل ودائم من شأنه أخيراً أن يضع نهاية للصراع بين إسرائيل وجيرانها العرب.

والرئيس الأسد، كما استمتعتم للتو، يشاطرنني هذا الهدف، ليس فقط لإنهاء الحرب وإنما لإقامة سلام حقيقي وشامل مع إسرائيل من شأنه أن يكفل علاقات عادية وسلمية بين جيران تربطهم علاقات طيبة. ولا بد من اتخاذ قرارات حاسمة الأهمية من جانب سورية وإسرائيل إذا أريد تحقيق هذا الهدف المشترك. ولهذا دعا الرئيس الأسد إلى سلام الشجعان، ولهذا فإنني أنضم إليه الآن في تأييد هذه المناشدة. ووفقاً لذلك، تعهدنا اليوم العمل معاً من أجل تحقيق نهاية عاجلة وناجحة للمفاوضات التي بدأت في مدريد قبل أكثر من عامين.

إن ثمة قضايا مهمة لا يزال يتعين حلها خصوصاً المسائل التي تربط الانسحاب بالسلام والأمن. ولكن، نتيجة لمحادثاتنا اليوم، أشعر بثقة بأننا أرسينا الأسس لتقدم حقيقي في المفاوضات بين رؤساء الوفود التي ستبدأ الأسبوع المقبل في واشنطن.

كذلك ناقشنا، الرئيس الأسد وأنا، أوضاع العلاقات بين الولايات المتحدة وسورية، واتفقنا على الرغبة في تحسينها، ووجهنا وزير الخارجية لمناقشة المسائل والخلافات في العلاقات الثنائية بالتفصيل وبصراحة ووضوح.

لفترة طويلة حرم الشرق الأوسط من فوائد السلام، وسنحاول جهدنا لخلق الشروط التي تمكن الإسرائيليين والعرب، المسيحيين والمسلمين واليهود، من العيش معاً بسلام. كان لقاء اليوم خطوة مهمة من أجل التوصل إلى هذا الهدف. لدينا الكثير من العمل لكننا قريبون من هدفنا.

\* "الحياة" (لندن)، 17/1/1994.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)